



الأمم المتحدة

مجلس الأمن



الجمعية
العامة

Distr.
GENERAL
A/31/170
S/12162
5 August 1976
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن
السنة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والثلاثون
البند ٦٩ من جدول الاعمال المؤقت *
القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

رسالة مؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٧٦ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٦٧ موجهة اليكم من السيد نايل
اتالاي، ممثل دولة قبرص التركية الموحدة .
وأكون ممتنًا لو تم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند
٦٩ من جدول الاعمال المؤقت ووثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) التر توركمين
السفير
والنائب الدائم

A/31/150 * -----

مرفق

رسالة مؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٧٦ ووجهة الى الأمين العام
من السيد نايل آتالا

أود أن أشير الى رسالة السيد زينون روسيد من المؤرخة في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٦ والتي عمت بوصفيها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الامن (A/31/151-S/12164 and Corr.1).

وفي الوقت الذي تبذل فيه الجهد في قبرص واماكن اخرى غيرها بفية اعادة تنشيط المحادثات بين الطائفتين ، فإنه ما يدعو الى خيبة الامل أن ترد رسالة أخرى من السيد روسيد وقد كان أول رد فعل لدى تجاه الرسالة هو ان اتجاهلها نظرا لأن هناك أمورا أخرى أكثر أهمية نود معالجتها ابتداء لمصلحة قبرص كلها بدلا من تضييع وقت ثمين في الرد على مزاعم السيد روسيد التي لا تقوم على أساس . ان كثيرا مما يقوله ويكتبه زائف ، فضلا عن أنه يختار المقططفات من التقارير والوثائق الرسمية على نحو يعطي صورة مشوهة تماما عن الحالة الحقيقة . ان هذه المقططفات خارجة عن السياسات الذي ترد فيه ، وتهدف ، بطريقة تنم عن الاستهتار ، الى تضليل أولئك المسؤولين الذين يبذلون جهدهم لا يجاد حل للمشكلة القبرصية . ومن ثم ، فإننيأشعر بأنني مضطرب ، بفية وضع الأمور في نصابها الصحيح ، أن أرد على رسالة السيد روسيد ، رغم اني افعل ذلك متربدا ، وعلى أمل ألا تكون مضطرا لذلك مرة أخرى .

وعلى عكس السيد روسيد الذي يحاول أن يميل بالمشكلة القبرصية عن اطارها الملائم الى ما يسمى " بالقضايا المطلوبة " ، فإنني أود أن أؤكد مرة أخرى النقطة الاساسية في الموضوع .

لقد عامل القبارصة اليونانيون التيارضة الاتراك بطريقة لا انسانية وبوصفهم مواطنين من الطبقة الثانية طيلة اثنى عشر عاما ، ولم يتمكن الرأى العام العالمي من أن يدرك هذه معايير القبارصة الاتراك على أيدي اليونانيين وان يدرك ذلك ادركها جزئيا فقط الا عند ما وقع الانقلاب الذى دبرته طائفة القبارصة اليونانيين في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ بالتعاون مع الزمرة العسكرية اليونانية . وعند هذا الحد اضطررت تركيا الى التدخل بوصفها دولة ضامنة . والوضع الان هو انه من المحتم التوصل الى حل نهائي يحول الى الأبد دون تكرار الماضي بكل مأساه .

ان مزاعم السيد روسيد من المفصلة بأن اليونانيين الذين يعيشون في الشمال يطردون من بيوتهم بالقوة ويرسلون الى الجنوب هي تزييف للحقيقة . وفي حالة كل واحد منهم ، يفتح كل منهم تصريحها بالانتقال بناء على طلب مقدم منهم او عن طريق قوة الام المتحدة لصيانة السلام في قبرص . وقد جرى اعلان ذلك مرارا في مناسبات مختلفة ، ومؤخرا في رسالتى المؤرخة في ٢١ ايار/مايو ١٩٧٦ (S/12032) .

ان السيد روسيد س يشير الى تقييم اللورد رادكليف للحالة في قبرص ولكن لم يذكر أن اللورد رادكليف كان يتحدث منذ خمسة عشر عاماً تقريباً . ولم يذكر السيد روسيد س أيضاً المذابح التي تعرض لها القبارصة الأتراك الابرياً في قرية آيوس فاسيليوس في ١٩٦٤ ، والمجامات المسلحة على قريتي كوفينو وآيوس تيودوروس في ١٩٦٧ ، والمذابح التي وقعت في قرى توخني واللوا وماراتا وسندالاريس في ١٩٧٤ . ول姬 نوفي اللورد رادكليف حقه ، فإنه لم يتبنّا ، ولم يكن بوسعيه أن يتبنّا ، بمدى الوحشية التي يمكن أن يذهب إليها القبارصة اليونانيون لتنفيذ مخططاتهم الشائنة ضد الأتراك من أجل تحقيق الوحدة مع اليونان .

ان اقتباس فقرتين مما كتبه مراقبون غير منحازين يكفي لاظهار المعاملة التي تلقاها الجالية القبرصية التركية :

"..... وشمة مذبحة أكثـر سوءاً وقعت في قرية آيوس فاسيليوس شمال غرب نيكوسيا حيث اكتشف في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٦٤ ، ٢١ جثة تركية مدفونة في الأرض ."

" وقد وجد بعضها وقد قيد قبل الموت في أوضاع غير مرحبة بما في ذلك جثة رجل نسفته قنبلة وضفت في حجره " (١) ."

" وفي غارة على قرية تركية صغيرة بالقرب من ليماسول ، قتل ٣٦ شخصاً من السكان البالغ عددهم ٢٠٠ نسمة . وطال اليونانيون ان اوامر كانت صدرت اليهم بقتل سكان القرى التركية قبل وصول القوات التركية " (ب) ."

ويزعم السيد روسيد س أن القبارصة الأتراك قد منعوهم قيادتهم من العودة إلى بيوبتهم لأسباب سياسية ، ويزعم قائلاً " أنه كان من المعروف جيداً أنه لم تكن هناك مشكلة أمن " . ويتطاير بالإشارة إلى تقارير الأمين العام لكي يتم دليلاً على صحة ادعائه . ولكن المقتطفات من مثل هذه التقارير ما غير كاملة أو زائفة أو خارجة عن البيان الذي ترد فيه ، ولكن من المعروف جيداً مدى براعة السيد روسيد س في التلاعب بالكلمات خارج سياقها لكي يخدم أغراضه . إن الحقائق تحدث عن نفسها . كما يتحدث أيضاً موت أهالي القرى الابرياً . وعلى نحو ما أظهرت المذابح ، فإن المعاملة غير الإنسانية التي عانوها هؤلاء على أيدي اليونانيين هي التي تكشف عن شعور اليونانيين الحقيقي تجاهنا . وهذا ما جعل أبناء شعبينا يبقون بعيداً عن بيوبتهم وبكلبي ، لكي ندخل مرض مزاعم السيد روسيد س حول الموضوع ، أن نحيله مرة أخرى إلى تقارير الأمم المتحدة المختلفة ، وغيره من المصادر الموضوعية التي تتفق تماماً في سرد معاناة القبارصة الأتراك وحالتهم النفسية خلال تلك الأعوام الماضية :

(أ) فقرة من كتاب البروفسور د. د. بورسيلز بعنوان " قبرص " .

(ب) واشنطن بوست ، ٢٣ تموز / يوليه ١٩٧٤ .

"عندما اندلعت الاوضطرابات في كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٣ واستمرت خال لال الجزء الاول من ١٩٦٤ ، فر الآلاف من القبارصة الاتراك من بيوتهم ، دون أن يحملوا معهم الا ما استطاعوا حمله او نقله بسياراتهم والتمسوا المأوى في القرى والمناطق القبرصية التركية التي اعتبروها أكثر أمنا " (ج) .

"... ويدو ان هناك ما يبرر الاستنتاج بأن القيود الاقتصادية التي فرضت على الطوائف التركية في قبرص ، والتي وصلت ، من شدتها في بعض الحالات ، الى حد حصار حقيقي ، تدل على ان حكومة قبرص (اليونانية القبرصية) تسعى الى فرض حل ممك عن طريق الضغط الاقتصادي كبديل للتدابير العسكرية" (د) .

"... ولا تزال القائمة الرسمية للسلع الخاضعة للقيود تضم ٣١ بندًا . غير أن لمعظم هذه السلع استخدامات مدنية واسعة النطاق مثل مواد البناء وقطع غيار السيارات وبالإضافة إلى ذلك ، غالبا ما تتعرض البنود الأخرى ، التي لا تشملها القائمة الرسمية ولكن يمكن ان تدرج تحت عناوين مماثلة ، للمصادرة في نقط التفتيش التابعة لشرطة قبرص (القبرصية اليونانية) ، الأمر الذي يتبع مجالا للشكوى " (هـ) .

"يُزعم القبارصة اليونانيين أن كثيرا من الاتراك قد انساقوا ، تحت وطأة التهديد من قادتهم ، إلى تكوين جيوب كبيرة يقصد منها تمهيد السبيل لإقامة دولة فيدرالية منفصلة . ومن العسير ان نجد دليلا يؤيد هذا الزعم . ويدو ان حافزهم من وراء ذلك هو حماية انفسهم ضد الهجوم المباغت أكثر منه محاولة مدبرة لتكوين دولة منفصلة" (و) .

ان التفكير اليوناني بوجه عام ، وتفكير السيد روسيدس بوجه خاص ، حول المسألة القبرصية تفكير متغير الى حد انه يتعارض مع المنطق .

وان الخطاب الذي ألقاها مؤخراً كانييللوس رئيس وزراء اليونان السابق في نيقوسيا بمناسبة الذكرى الثانية لانقلاب ١٩٧٤ في قبرص ، مثل طيب على طريقة التفكير اليونانية ازاً قبرص . فهناك ثلاث نقاط رئيسية تنبثق من هذا الخطاب .

يقول السيد كانييللوس أن "الله قد أسنن إلى مكاريوس مهمة العمل ... " مع اعتبار القسم الذي قطعه مكاريوس على نفسه في ١٩٥٠ عندما أصبح رئيساً للأساقفة ، " على تحقيق الوحدة مع اليونان ابان حياته" . ومن ثم لا يمكن ان يكون هناك مجال للشك في أن الوحدة مع اليونان

(ج) التقارير الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثانية والعشرون ، ملحق تشرين الاول / اكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر وكانون الاول / ديسمبر ١٩٦٧ ، الوثيقة S/8286 ، الفقرة ١٢٦ .

(د) المرجع نفسه ، السنة التاسعة عشر ، ملحق تموز / يوليه ، وآب / اغسطس وايلول / سبتمبر ١٩٦٤ ، الوثيقة S/5950 ، الفقرة ٢٢٢ .

(هـ) المرجع نفسه ، السنة الحادية والعشرون ، ملحق نيسان / ابريل ، وآيار / مايو وحزيران / يونيو ١٩٦٦ ، الوثيقة S/7350 ، الفقرة ١١١ .

(و) الديلي تلغراف ، ١٩ شباط / فبراير ١٩٦٤ .

